

أسلوب Card Sort وفعالية استخدامه لترقية قدرة الطالبات
على فهم المسموع دراسة تجريبية بمعهد علوم الدين Lhokseumawe

Salwa

PascaSarjana Universitas Islam Negeri Ar-Raniry Banda Aceh

salwa_isal@yahoo.com

مستخلص البحث

مهاره الاستماع أول فنون اللغة وأول اتصال الطفل مع اللغة. فمهاره الاستماع من أهم المهارات اللغوية التي يمكن تميته وتطويرها لأنها مهارة أساسية لنيل بقية المهارات. وفي هذا البحث تريد الباحثة أن تستخدم أسلوب Card Sort على فهم المسموع لأن في الملاحظة الأولى التي أجرتها الباحثة أن في عملية تعلم مهارة الاستماع قرأت المدرسة النص العربي ويسمعه الطالبات ثم يعبرن ما سمعنه من النصوص العربية، حتى تكون الطالبات يسأمن في تعلمهن بطريقة التي تستعملها المدرسة. وعندما تأمر المدرسة الطالبة لاترد أن تعبر بل تشر الأخرى. ولهذا ظهر أن ميول الطالبات واهتمامهن في تدريس الاستماع ضعيفة. فاستعملت الباحثة أسلوب Card Sort و كان هذا الأسلوب يجعل الطالبات متحمسات في تعلم حيث الوسيلة البطاقة تسهل الطالبات على فهم اللغة العربية ولحصول على الفكرة والمعلومات الجديدة. وأماهدف من هذا البحث هو: (1) التعرف على إجراء استخدام أسلوب Card Sort على فهم المسموع. (2) التعرف على فعالية أسلوب Card Sort لترقية قدرة الطالبات على فهم المسموع. واستعملت الباحثة في إجراء هذا البحث المنهج التجريبي بأدوات الاختبار والوسائق. وأما المجتمع في هذا البحث جميع الطالبات المدرسة المتوسطة بمعهد علوم الدين. والعينة المأخوذة طالبات في الصف الثاني (٨) حيث عددهن ٣٠ طالبات. والنتائج من هذا البحث فهي أن استخدام أسلوب Card Sort في تدريس الاستماع فعالية بدليل أن القيمة ت المحسوبة أكبر من القيمة النظرية وهي $٧,٩٤ < ١,٦٧$.

الكلمات المفتاحية: الاستماع، أسلوب Card Sort، فهم المسموع

Abstract

Maharah Istima' is first language skills or initial interaction children of language, And it also an important language skills among other language skills that can be cultivated and developed because the basic skills to achieve proficiency. In this thesis, the researcher using the Card Sort Strategy in Maharah Istima '. because it an initial observation by researchers that the learning process on Maharah Istima ', the teacher read arabic teks and the student listen to it. Then the teacher told students to express what has been listen and so on untill the

students are bored with the methods used by teachers. when the teacher told students rediscover what they hear they show others. Cause of that As such they appeared less interested in learning Maharah Istima '. Therefore, researchers used the strategy Card Sort in this learning can make students a vibrant to learn because using a card of media and making it easier for students to understand the Arabic text, discover new ideas and new knowledge. The aim of this research is (1) to know steps for using Card Sort strategies in Maharah Istima '(2) the effectiveness of its use to improve the ability of students in Maharah Istima '. Method of the research in this thesis is experiment method with instruments test and documentation. Meanwhile population this research is all student of Ulumuddin boarding school and sample of this research in class II⁸ consist 30 students. The result of the research is using Card Sort Strategy effective to improve the ability of students on the listening and according result t_{hitung} bigger than t_{tabel} is $7,94 > 1,67$.

Keyword: Maharah Istima', the Card Sort Strategy , student listen

Abstrak

Maharah Istima' merupakan ketrampilan bahasa yang pertama atau interaksi awal anak dalam berbahasa. yaitu merupakan ketrampilan bahasa terpenting diantara ketrampilan bahasa lainnya yang dapat dipupuk dan dikembangkan karena ketrampilan dasar untuk mencapai kemahiran. Dalam tesis ini peneliti menggunakan Strategi Card Sort dalam Maharah Istima', Karena pada observasi awal yang dilakukan peneliti bahwasanya dalam proses belajar Maharah Istima', guru membacakan tesk Arab siswi mendengarkannya, kemudian guru menyuruh siswi mengungkapkan apa yang telah didengar dan begitu seterusnya sehingga siswi bosan dengan metode yang digunakan guru. Kemudian ketika guru menyuruh siswi mengungkapkan kembali apa yang didengar mereka menunjukkan orang lain. Dengan demikian dampaklah mereka kurang berminat dalam belajar Maharah Istima'. Oleh karena itu peneliti menggunakan strategi Card Sort dalam pembelajaran ini agar dapat membuat siswi bersemangat dalam belajar karena menggunakan media kartu sehingga memudahkan siswa dalam memahami teks Bahasa Arab, menemukan ide-ide dan pengetahuan yang baru. Adapun tujuan dari tesis ini adalah: (1) Mengetahui langkah-langkah penggunaan strategi Card Sort dalam Maharah Istima'(2) mengetahui efektifitas penggunaannya untuk meningkatkan kemampuan siswi dalam Maharah Istima'. Metode penelitian yang digunakan dalam tesis ini adalah metode eksperimen dengan instrumennya adalah tes dan dokumentasi. Sedangkan populasi penelitian ini adalah seluruh siswi MTsS di Dayah Ulumuddin dan sampelnya adalah kelas II⁸ dengan jumlah 30 orang. Adapun hasil dari penelitian ini adalah bahwasanya penggunaan strategi Card sort efektif untuk

meningkatkan kemampuan siswi dalam Maharah Istima' berdasarkan nilai t_{hitung} lebih besar dari nilai t_{tabel} yaitu: $7,94 > 1,67$.

Kata kunci: Maharah Istima', Strategi Card Sort, siswi mendengarkanya

مقدمة

الأسلوب عنصر من العناصر المهمة في عملية التعليم و التعلم. و فيها طرق أو أساليب متنوعة لتدريس اللغة الأجنبية. وعملية التعليم و التعلم تحتاج إلى استعمال الطرق أو الأساليب المناسبة للوصول إلى الأهداف الدراسية، لأنها تلعب دورا كبيرا لتحقيق النجاح في التعليم و التعلم حيث يستعين بها المدرس في تحقيق أهداف التعلم. وهذه تدل على أن المدرس ليس فقط منتقل المعارف إلى ذهن الطلاب بل عليه أن يحاول سلوكهم وتدافعهم وتهيئة غرفة التعلم بالسرور. ولهذا من أهم الأمور أن نجاح الطلاب في التعلم ليس بنتيجة ممتازة من الاختبار بل أيضا يسيطر تطبيقه في حياة اليومية. لذلك على المدرس أن يستعمل الأساليب المناسبة لتحقيق الأهداف المرجوة.

إن تدريس اللغة العربية في جميع المراحل الدراسية تهدف إلى تدريس وتنمية المهارات اللغوية. والمهارة اللغوية تنقسم إلى أربع مهارات وهي مهارة الاستماع والكلام و القراءة والكتابة. ويبحث المنهج أن يكون تدريس اللغة العربية أن يشدد إلى حصول مهارة الاستماع¹. أما الاستماع فهو: "فهم الكلام أو الانتباه إلى شيء مسموع"². و مهارة الاستماع أول فنون اللغة وأول اتصال الطفل مع اللغة، الاتصال الوحيد باللغة في السنة الأولى من عمره، وسيظل خلال حياته العامل الأكبر في كل أنشطته، والطفل يصل إلى المدرسة بأنماط متعلمة من الكلام مبنية على ما سمعه، فإن هذه الأنماط تعد أساسا مهما لما تبذله المدرسة من جهد لتعليم الطفل الكلام والقراءة والكتابة³. فمهارة الاستماع من أهم المهارات اللغوية التي يمكن تمييزها وتطويرها لأنها مهارة أساسية لنيل بقية المهارات. وفي تعلم مهارة الاستماع ينبغي للمعلم أن يستخدم الأساليب التعليمية المتعددة ليسهل ويساعد المعلم في إيصال المعلومات ونجاح عملية التعليم، لأنها مهمة ليسهل الطلبة الحصول على الفكرة والمعلومات الجديدة ويسهل الطلبة على فهم درس اللغة العربية. عرفنا أن مهارة الاستماع لها مكانة مهمة ومكانة خاصة في تعلم اللغة العربية. يعد الاستماع من أهم فنون اللغة وأول فنون اللغة، ولها مكانة كبيرة في حياتنا لكنه لم يلق العناية والاهتمام الكافي.

¹ Departemen Agama, *Kurikulum Bahasa Arab Madrasah Aliyah*, (Jakarta: Dirjen Binbaga Islam, Direktorat Mapendais Pada Sekolah Umum, 2003), ص.1

² رشدي احمد طعيمة و محمد السيد مناع، *تدريس العربية في التعليم العام نظريات و تجارب*، الطبعة الأولى، (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٠)، ص. ٩٧

³ رشدي أحمد طعيمة و محمد السيد مناع، *تدريس العربية في التعليم العام*، الطبعة الأولى (دار الفكر العربي: ٢٠٠٠-١٤٢٠)، ص. ٧٩

أما اليوم، لا بد أن نهتم اهتماما كبيرا للاستماع خاصة بعدما ازدهرت طرائق تعليم اللغات بمهارة الاستماع. والاستماع هو المهارة الأساسية الأولى التي يجب بذل الجهد في تعليم لضمان نجاح العملية التعليمية كلها. لا بد لكل معلم أن يعرفها ويحسن الوصول ضامنا لنجاحه.

معهد علوم الدين هو معهد من المعاهد المشهورة في Lhokseumawe وتتعلم الطالبات فيه اللغة العربية بنظرية الوحدة. وفي الملاحظة الأولى التي أجرتها الباحثة أن في عملية تعلم مهارة الاستماع قرأت المدرسة النص العربي وتستمعنه الطالبات ثم يعبرن ما سمعنه من النصوص العربية ، حتى تكون الطالبات يسأمن في تعلمهن بطريقة التي تستعملها المدرسة. وعندما تأمر المدرسة الطالبة لاترد أن تعبر بل تشر الأخرى. ولهذا ظهر أن الطالبات ضعيف ميولهن وقليل اهتمامهن بتدريس مهارة الاستماع . واليوم، أن تعلم بمهارة الاستماع كثير من الطرق أو الأساليب التي تستخدمها المدرس منها أسلوب Card Sort و كان هذا الأسلوب يجعل الطالبات متحمسات في تعلم لأن هناك الوسيلة البطاقة لتسهل الحصول على الفكرة والمعلومات الجديدة ويسهل الطلبة على فهم درس اللغة العربية. أسلوب Card Sort من أساليب التعلم التعاوني التي تجعل بها الطلبة متحمسين في التعلم.

اعتمادا على البيان فيما سبق فتريد الباحثة أن تبحث عن أسلوب Card Sort وفعالية استخدامه لترقية قدرة الطالبات على فهم المسموع (دراسة تجريبية بمعهد العلوم الدين Lhokseumawe). انطلاقا من هذه المشكلة قامت الباحثة بتحديد ما يلي :

١. كيف إجراء أسلوب Card Sort لترقية قدرة الطالبات على فهم المسموع ؟
٢. هل استخدام أسلوب Card Sort فعالا لترقية قدرة الطالبات على فهم المسموع ؟

أ. تدريس الاستماع: أهمية وأهداف تدريسه

١. أهمية تدريس الاستماع

الاستماع وهو عملية إنصات إلى الرموز المنطوقة ثم تفسيرها.^٤ أو استقبال الأذن لذبذبات صوتية مع إعطائها انتباها خاصا وإعمال الذهن لفهم المعنى. وأن الاستماع عنصر مصدر للناس في معرفة اللغة، والخطوات الأولى في تعلم اللغة هي الاستماع. لأنه مهارة اللغة المهمة في تعلم اللغة الأجنبية خصوصا اللغة العربية. و الاستماع من أهم فنون اللغة إن لم يكن أهمها على الإطلاق ، لأن الناس يستخدم الاستماع والكلام أكثر من قراءة وكتابة. الاستماع هو إدراك وفهم وتحليل وتفسير وتطبيق ونقد وتقويم.^٦

وأهمية الاستماع هو الطريق الطبيعي للاستقبال الخارجي لأن القراءة بالأذن أسبق من القراءة بالعين، فالوليد يسمع الأصوات ثم ينمو فيسمع الكلمات ويفهمها قبل أن يعرف القراءة بالعين، والبشرية بدأت القراءة بالأذن

^٤ محمود كامل ناقة ورشدي أحمد طعيمة، طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين به، (الرباط: مطبعة المعارف الجديد، ٢٠٠٣)، ص ١٠١.

Ahmad Fuad Effendi, *Metodelogi Pengajaran Bahasa Arab*, (Malang: Misykat, 2005), Cet. III.

^٦ علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية ، (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٢)، ص ٥٨-٥٩.

حيم استخدمت ألفاظ اللغة وتراكيبها.^٧ ولهذا ننظر أن الاستماع مهارة أساسية لمهارات الأخرى والطلبة لها مهارة الاستماع الجيدة ستستوعب مهارة الكلام، القراءة، الكتابة. ولذلك كان الاستماع يلعب دورا هاما في فهم اللغة ونصوص القراءة ومعاني المفردات وفي تكوين ذاكرة وفهم الطلبة نحوى القراءة والمحادثة. وينبغي للمعلمين أن يدرّبوا مادة الاستماع منذ بداية التعلم بأن الذاكرة السمعية أن قصر مدى من الذاكرة البصرية. ومن أهمية الاستماع في اللغة العربية كما يلي:

- ١ - تعريف الأصوات العربية وتمييز ما بينها من اختلافات ذات دلالة (التمييز السمعي).
- ٢ - فهم ما يلقي عليه من حديث باللغة العربية وإيقاع طبيعي في حدود المفردات التي تعلمها.
- ٣ - انتقاء ما ينبغي أن يستمع إليه.
- ٤ - التقاط الأفكار الرئيسية.
- ٥ - التمييز بين الأفكار الرئيسية والأفكار الثانوية.
- ٦ - تعريف الحركات الطويلة والحركات القصيرة والتمييز بينها.
- ٧ - تعريف التشديد والتنوين وتمييز بينهما صوتيا.
- ٨ - إدراك العلاقات بين الرموز الصوتية والمكتوبة.

وفي الاحوال كافة لا بد أن تكون اللغة التي يمارسها الطلبة في الاستماع وظيفية تمارس في الحياة اليومية، وقد ذكر (بورتر وروبرت، Donjon and Robert Porter) بعضا من هذه المناشط اليومية ممثلة في:

- ١- الاستماع إلى المذياع: ويكون الاستماع سطحيا أو مركزا أو تقويما
 - ٢- الاستماع إلى المتحدث وحما لوجه: ويكون استماعا تقويما ومركزا واكتشافيا وتقديريا وتصنيفيا... الخ
 - ٣- الاستماع في المواقف الادارية وتشمل الالتماسات والاقتراحات والامور
 - ٤- الاستماع في الهاتف
 - ٥- الاستماع إلى التلفزيون أو فيلم سينمائي
 - ٦- الاستماع إلى تسجيلات غنائية
- الاستماع في أثناء التحيات.^٨

٢. أهداف تدريس الاستماع

وفي تدريس الاستماع أهداف:

١. الاستماع للترديد المباشر.

وفي المراحل الأولى لتعلم اللغة الأجنبية يعرض المعلم عادة عبارات قصيرة على طلبته حتى يستمعوا إليها ويرددوا هذه عبارات كما سمعواها. ويستخدم هذا النوع عندما تقدم مادة لغوية لأول مرة، مثل المادة عبارة عن أصوات، مفردات، تراكيب لغوية، أو نص حوار. والهدف الرئيسي للسمع والترديد هو تمرين المتعلم على

^٧ عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرس اللغة العربية. (مصر: دار المعارف، دون السنة)، ص. ٧١

^٨ محمود أحمد السيد، في طرائق تدريس اللغة العربية،...، ص. ٣١١-٣١٢.

صوتيات اللغة وسلامة نطقها. ولذلك أن المعيار الذي يدل على تحقق هذا الهدف هو قدرة الطالب على ترديد ماسمعه بطريقة سليمة تقارب النموذج الذي قدمه له المعلم أو الشريط المسجل.⁹

٢. الاستماع للحفظ

وتشكل هذه العبارات جزءاً من الكفاية اللغوية للمتحدثين وهي لا تختلف كثيراً من فرد إلى آخر، ولكن إنها مناسبة للحفظ عند تعليم اللغة الأجنبية، وهي تهدف لمساعدة المتعلم على الاتصال بأهل اللغة، ولتعويد أذنه على أصوات اللغة، وتراكيها البسيطة منذ بداية البرنامج المعنى.

٣. الاستماع لاستخلاص الأفكار الرئيسية.

يزاول المتعلم هذا النوع من الاستماع بعد أن يكتسب كفاءة مناسبة من اللغة، أي بعد أن يتعلم اللغة الهدف على مدى سنتين أو ثلاث، لأن هذا يمكنه من الاستماع إلى مادة لغوية طويلة مترابطة، ويجاول استخلاص أهم ما فيها من أفكار.

٤. الاستماع للاستيعاب.

ويقصد بالاستيعاب هنا هو كفاءة المتعلم على الإحاطة بالفكرة العامة للمادة التي يستمع إليها، حتى احتوت تلك المادة على عناصر جديدة لم يسبق له المران عليها من قبل، وقد تكون هذه العناصر تراكيب نحوية جديدة أو مفردات لا يعرف معناها أو عبارات لم يستخدمها من قبل.¹⁰

إن التدريس على الاستماع وتمية مهاراته لا بد له من أهداف، وأهداف الاستماع كثيرة، وتختلف من مرحلة إلى أخرى. وأهداف الاستماع فيما يلي:

- ١- القدرة على الإصغاء والانتباه، والتركيز على المادة المسموعة، وغرس عادة الإنصات.
- ٢- القدرة على تتبع المسموع، والسيطرة عليه بما يتناسب مع غرض المستمع.
- ٣- القدرة على فهم المسموع في سرعة ودقة، من خلال متابعة كلام المتكلم.
- ٤- تنمية جانب التدوق الجمالي لما يستمع إليه المستمع، فيفضل كلاماً على كلام، وتعبيراً على تعبير.
- ٥- إدراك معاني المفردات في ضوء سياق الكلام المسموع.
- ٦- القدرة على التحليل والنقد وإصدار الحكم على الكلام المسموع، واتخاذ القرار المناسب.¹¹

أ - أساليب التدريس الفعال: مفهومها وخصائصها

١. مفهوم أساليب التدريس الفعال

الأسلوب لغة "نمط".¹² و أما معناها اصطلاحاً فهو "الخطوات و التدابير والوسائل التي تأخذ مكانها فعلاً في غرفة الدراسة".¹³ والتدريس النشاط الذي يجب أن تقوم به لأولاد لأنه مفتاح النجاح. تعتبر أساليب

⁹ صلاح عبد المجيد العربي، تعلم اللغات الحية وتعليمها بين النظرية وتطبيق، (القاهرة: مكتبة لبنان، ١٩٨١)، ص. ٦٩.

¹⁰ صلاح عبد المجيد العربي، تعلم اللغات.....ص. ٧٤

¹¹ أحمد فؤاد عليان، المهارات اللغوية ماهيتها وطرائق تميته، (الرياض، در المسلم: ٢٠١٠)، ص. ٤٩-٥٠.

¹² محمود يونس، قاموس عربي-إندونسي، (جاكرتا: محمود يونس والذرية، ١٩٩٠)، ص. ٤٦٩

¹³ أزهري أرشد، مدخل إلى تعليم اللغة العربية لمدرسي اللغة العربية، (أوجونج فاندانج: الأحكام، ١٩٩٨)، ص. ٩٠

التدريس من أهم السبل في مجال التعليم والتعلم، بل كان أكثر من المواد الدراسية ذاتها أهمية. لأنها تساعد كثيرا في قياس قدرة الطلبة على استيعاب المواد الدراسية وفهمها بعد أن يتعلموها. كما كتب محمد عبد القادر أحمد في كتابه "المدرس الناجح هو في حقيقته طريقة ناجحة توصل الدرس إلى الطلبة بأيسر السبيل، فهما كان المعلم غزير المادة، ولكنه لا يملك الطريقة الجديدة فإن النجاح لن يكون حليفه في عمله وغزارة مادته تصبح عديمة الجدوى".^٤ وإنما نجاح المدرس في تعليمه يظهر واضحا في كثير من الأهداف التي يحصل عليها الطلبة وفعال الأوقات المستخدمة في عملية التعلم والتعليم.

وأساليب الناجحية هي التي تقوم على أساس معرفة طبيعة الطلاب، وتستند إلى حاجاتهم ودوافعهم فيتم إيقاظ الحاجة أو الدافع أولا، بوضع الطلبة في موقف مولد لهذه الحاجة أو الدافع، ثم الاعتماد على النشاط الذاتي لكل الطلبة فيلاحظ ويبحث ويربط الحقائق ويعبر عنها بنفسه.^٥

٢. خصائص أساليب التدريس الفعال

التدريس الفعال يعتمد على اختيار أساليب التدريس المناسبة واستخدامها لحصول على الأهداف الدراسية المرجوة. وهذا مهم لأجل وظيفته، لذلك لا بد على المدرس أن يهتم بأساليب التدريس بدقة. وأساليب التدريس التي يستخدمها المدرس يتوقف عليها نجاح التعلم.^٦ كما كتب الدكتور محمد عبد القادر أحمد في كتابه "طرق تعليم اللغة العربية" الأساليب التي تعتمد عليها [تعتمد عليها] المعلم ينبغي أن تعتمد على بعض الأسس العامة التي تجعل أساليب ناجحة، ومن هذه الأسس هي:

١. أن تكون موافقة لطبائع الطلاب ومراحل النمو العقلي، والظروف الاجتماعية، والاقتصادية والأسرية التي يعيشها [يعيش فيها] الطلاب.

٢. أن تراعى بعض القواعد العامة فيتخذ منها المعلم مرشدا وهاديا له في معالجة الدروس وتقريبها من العقول.^٧ وكل أسلوب التدريس فعال، ولكنه يعتمد على مهارة مدرس في اختيار موافقة بما يطلبه الأسلوب في التعلم.

رأى محمد التومي أن مميزات أسلوب التدريس فعالة لأنها:

١. إدماج الأسلوب من حيث أهداف التعليم.
٢. أن يكون ليونة ومرونة ويملك سلطة موفقا بطبيعة الطلاب و المواد .

^٤ محمد كامل الناقة، تعليم اللغة العربية للمناطقين بالغة أخرى، (مكة المكرمة، بدون السنة)، ص. ٤٦

^٥ W. James Popham dan Eva L. Baker, *Teknik Mengajar Secara Sistematis*, (Jakarta: Asdi Mahasatya, 2005), ص. 141

أزهر أرشد، مدخل إلى تعليم اللغة العربية لمدرسي اللغة العربية، (أوجونج فاندانج: الأحكام، ١٩٩٨)، ص. ٩٠.

^٧ حمد عبد القادر أحمد، طرق تعليم اللغة العربية، (القاهرة: مكتبة النهضة، ١٩٨٤)، ص. ٨

٣. إتصاف بالفعالية في تضمين النظرية والعملية وإيصال الطلبة إلى إيجاد الكفاءة العملية.
٤. لا يضيق المعلم المواد، ولكن يجعلها واسعة.
٥. تعطي للطلبة حرية التعبير عن آرائهم.
٦. تقدر على وضع المعلم في مكان مناسب وكرامة في عملية التعلم.^{١٨}
وفي استخدام أساليب التدريس لا بد أن تهتم ببعض الأشياء التالية:
 ١. إن أسلوب المستخدم يستطيع على أن يجعل الطلبة مدافعين و رغبين و حاسين في التعلم.
 ٢. إن أسلوب المستخدم يستطيع على أن ينمي شخصية الطلبة.
 ٣. إن أسلوب المستخدم يستطيع أن يوفر الطلبة فرصة لإظهار العمل.
 ٤. إن أسلوب المستخدم يستطيع أن يحفز رغبة الطلبة للتعلم المزيد و الاستكشاف و الابتكار.
 ٥. إن أسلوب المستخدم يستطيع على أن تثقيف الطلبة في التعلم و كيفية اكتساب العلوم .
 ٦. إن أسلوب المستخدم يستطيع على أن ينفي عرض العام و يبدله بالخبرة الحقيقية.
٧. إن أسلوب المستخدم يستطيع أن يغرس الطلبة القيم الجيدة في الأعمال اليومية.^{١٩}

٣. كيفية اختيار أساليب التدريس الفعال

إن اختيار الأساليب التعليمية الفعالية المستخدمة في عملية التعليم والتعلم يحتاج إلى اهتمام ببعض المعايير الهامة. ويجب على المدرس أن يتمسك هذه المعايير لأن اختيار الأساليب التعليمية يستطيع على التوجيه إلى تحقيق الأهداف التعليمية المرجوة. لذلك، مما يجب على المدرس أن يهتم بمعرفة كيفية اختيار الأساليب التعليمية الفعالية المستخدمة قبل أن يجري عملية التعليم والتعلم. إضافة إلى ذلك، كان اختيار الأسلوب التعليمي للمدرس. وفي اختيارها فعليه أن يعتمد على المبادئ الآتية:

١. مناسبة بأغراضها التدريس.
- أغراض التدريس هي التي تريدها المعلم تحقيقها في كل عملية التعليم والتعلم. وتوفر كثيرا الخطوط الواضحة لإجراء عملية التعليم والتعلم، لأن أغراض التدريس توفر المدرس الموثوقة الواضحة في اختيار أساليب التدريس.^{٢٠}
٢. مناسبة بالطلبة.

¹⁸ Muhammad Ismail, *Penerapan Metode Mengajar*, (Online)

<http://www.smp1belawa.com/2012/01/penerapan-metode-mengajar.html>, diakses Tanggal 04 April 2016

¹⁹ Al Priyono, *Ciri-Ciri Metode Pembelajaran Yang Baik*, (Online) <http://id.shvoong.com/social-sciences/education/2249026-ciri-ciri-metode-pembelajaran-yang/#ixzz25URh8zFF>, diakses Tanggal 05 April 2016

²⁰ Syaiful Bahri Djamarah, *Guru Dan Anak Didik*, ص. 229

وفي اختيار أساليب التدريس لابد مناسبة بالطلبة، لأنه إنسان ذو كفاءة وهو يرغب في التربية. وعلى المدرس أن يربي الطلبة و سيلتقيه في الفصل بخلفيات حياة متعددة. وهذه يآثر في اختيار أساليب التدريس لجعل التعلم الفعالية ولأجل تحقيق الأهداف المرجوة.²¹

٣. مناسبة باستطاعة المدرس. وفي اختيار أساليب لابد أن يهتم باستطاعة المدرس، لأن المدرس له خلفيات متعددة. المدرس بالخلفية التربوية وخبراته في التدريس يختلف من المدرس بالخلفية غير التربوية. لذلك، المدرس ذو خبرة تربوية واسعة أقدر في التدريس و تربية الطلبة.²²
٤. مناسبة بأحوال عملية التعليم والتعلم. وأحوال التدريس ناحية من النواحي لابد أن يهتمها قبل إجراء عملية التعليم واختيار أساليبه لأن اختيار أساليب التدريس لابد مناسبة بأحوال عملية التعليم و التعلم وأهداف التي تحقيقها.²³
٥. مناسبة بالوقت المعد. واختيار أساليب التدريس لابد مناسبة بالوقت المعد لأنها احد من العقبات التي تحدث عليها في التعلم. المعلم يصعب في ضبط الوقت حتى تكون انتهاء من المواد ولكن الوقت قد موجدة أو عكسه. لذلك اختيار أساليب التدريس تهم جيدا بالوقت.
٦. مناسبة بالمواد الوعية. واختيار أساليب التدريس مناسبة بالمواد. لأنها لها خصائص، إما أن تصف بسهولة ومتوسطة و صعبة . وليس كل أساليب مناسبة بالمواد الوعية.²⁴
٧. مناسبة بالوسائل التعليمية الموجودة في المدرسة. واستخدام أساليب التدريس لابد مناسبة بالوسائل التعليمية الموجودة في المدرسة، لأن أساليب التدريس المختارة لاتتحمل تطبيقها لعدم الوسائل التعليمية الموجودة في المدرسة.
٨. النظر إلى مزايا الطرق وعيوبها. وكل الطريقة لها مزايا وعيوب، ولابد للمدرس باهتمام هاتين ناحيتين. عدد الطلبة وكمال الوسائل التعليمية. واختيار أساليب التدريس الجيدة لابد أن يطلب المعلم عيوب الطريقة و ثم يطلب طريقة أخرى ليوصل ذلك العيوب.²⁵

²¹ Syaiful Bahri Djamarah dan Aswan Zaini, *Strategi Belajar Mengajar*, (Jakarta: Rineka Cipta, 2002), ص. 89

²² Syaiful Bahri Djamarah dan Aswan Zaini, *Strategi Belajar.....*ص.92

²³ Syaiful Bahri Djamarah, *Guru Dan Anak Didik*, ص. 230

²⁴ Syaiful Bahri Djamarah, *Guru Dan Anak Didik*, ص.230

²⁵ Syaiful Bahri Djamarah, *Guru Dan Anak Didik*, ص. 231

وهناك آراء أخرى في اختيار طرق التدريس، منها كما كتب Hamzah B Uno في كتابه " *Model Pembelajaran Menciptakan Proses Belajar Mengajar Yang Kreatif* "، إن المعايير التي يمكن للمدرس أن يستخدمها في اختيار الأساليب التعليمية كما يلي:

١. توجيهه إلى الأهداف التعليمية، وهي الأهداف المرادة تحقيقها الطلبة.
 ٢. اختيار الأساليب التعليمية لا بد أن يناسب المهارات التي يمكن للطلبة أن يستخدموها في ميدان أعمالهم.
 ٣. استخدام الأساليب التعليمية متنوع باستخدام الوسائل الكثيرة. وهو يهدف إلى أن يكون الطلبة يقومون بالأنشطة الجسمية من البصر والسمع والحرك وغيرها في أوقات محددة.^{٢٦}
- إن اختيار أساليب التعليم يحتاج إلى نظر ببعض العوامل، منها الأهداف والطلاب والمدرس والظروف.^{٢٧} إنما مهارة المدرس لاختيار أساليب التعليم المناسب كانت تتوقف كثيرا من خبرته واتساع معرفته بالمواد الدراسية وتوفير الوسائل التعليمية. ينبغي على المدرس أن يعرف شخصية الطلبة و نموهما العقلي المشتمل على قدرة العمل مع توجيهه إلى المفاهيم وتطبيقها، وأن يعد لهم خبرة متنوعة باستخدام الأساليب الفعالية. ويجب على المدرس كذلك أن يهتم برغبة الطلبة و قدرتهم.^{٢٨}

وقال Gerlach و Ely أن اختيار الأساليب التعليمية كان ينبغي أن يعتمد على مبادئ الكفاءة ومبادئ الفعالية تحقيقا للأهداف التعليمية ومستوى مشاركة الطلبة في عملية التعليم والتعلم. وعلى المدرس أن يفكر أي نوع من الأساليب التعليمية أكثر فعاليتها وأكثر أثرها في تحقيق الأهداف التعليمية المخططة. إنما اختيار أساليب التعليمية الفعالية هو الذي يوجه الطلبة إلى أن يستطيعوا قياما بعملية التعليم والتعلم في ضوءها فعاليا. لذلك، ينبغي على المدرس أن يهتم بمعايير كما يأتي:

١. توجيهه الأساليب إلى وظيفة التعليم والتعلم.
٢. مناسبتها بالمواد الدراسية.
٣. تركيز الأساليب المستخدمة على الأهداف التعليمية المرادة تحقيقها.
٤. الوسائل التعليمية المستخدمة تشجع الطلاب كثيرا على التعلم.^{٢٩}

بالنسبة لعملية تعليم اللغة وتعلمها كلفة ثانية، يمكن أن تشق منه معايير ينبغي في ضوءها اختيار الأساليب التعليمية. وأما هذه المعايير فهي كما يأتي:

١. السياق، أي أن تقدم كافة الوحدات اللغوية الجديدة في سياقات ذات معنى تجعل تعلمها ذا قيمة في حياة الطلاب.

^{٢٦} Hamzah B. Uno, *Model Pembelajaran Menciptakan Proses Belajar Mengajar yang Kreatif dan Efektif*, Cet. III, (Jakarta: Bumi Aksara, 2007), ص. 7

^{٢٧} Syaiful Bahri Djamarah dan Aswan Zaini, *Strategi*, ص. 89

^{٢٨} E.Mulyasa, *Menjadi Guru Profesional Menciptakan Pembelajaran Kreatif dan menyenangkan*, (Bandung: Remaja Rosdakarya, 2006), ص. 107

^{٢٩} Hamzah B. Uno, *Model Pembelajaran...*, ص. 9

٢. اجتماعية، أي أن تعلم اللغة العربية وتعليمها يجب أن يأخذ مكانها في سياق اجتماعي حي. وليس في أشكال منعزلة مستقلة بعضها عن بعض.
٣. البرمجة، أي أن يوظف المحتوى اللغوي الذي سبق تعلمه في محتوى لغوي جيد، وأن يقدم هذا المحتوى الجديد متصلاً بسياقه وفي سياق يفسره.
٤. الفردية، أي تقديم المحتوى اللغوي الجيد بشكل يسمح لكل الطالب أن يستفيد.
٥. النموذجية، أي توفير نماذج جيدة يمكن محاكمتها في تعليم اللغة.
٦. التنوع، أي تعدد أساليب عرض المحتوى اللغوي الجديد.
٧. التفاعلية، أن الأساليب الجيدة هي التي يتفاعل فيها كل من الطلبة والمدرس والمواد الدراسية في إطار الظروف والإمكانيات المتوفرة في الفصل، والأساليب الجيدة التي تجعل الطلبة مركز الاهتمام.
٨. الممارسة، أي أن تعطي لكل الطالب فرصة للممارسة الفعلية للمحتوى اللغوي الجديد تحت إشراف وضبط.
٩. التوجيه الذاتي، أي أن يمكن الطلبة من إظهار أقصى درجة الاستجابة عندهم وتمية قدرتهم على التوجيه الذاتي.^{٣٠}

ج أسلوب Card Sort : مفهومها وإجرائها

١. مفهوم أسلوب Card Sort

الأسلوب هو الخطوات و التدابير والوسائل التي تأخذ مكانها فعلا في غرفة الدراسة".^{٣١} ووسائل تنفيذها لإجراء التفاعلات التعليم والتعلم من أجل تحقيق أهداف التعلم. والأسلوب هو خطوات مستخدمة لدى المعلم لتقديم الدروس للطلاب. لأنه يأخذ مكانا في إيصال التفاعل التربوي، ويمكن تفسير أساليب التعلم كوسيلة تستخدم المعلم لاجراء اتصالات مع الطلاب أثناء التدريس.^{٣٢}

أسلوب Card Sort هو الأنشطة التعاونية التي يستخدمها المعلم في التعليم من ناحية المفاهيم والخصائص، والتصنيف، والحقائق، أو مراجعة معلومات حول الكائنات، والحركة البدنية المهيمنة.^{٣٣} وفي التعلم أن يؤكد المعلم للطلاب نشاطا بإعطاء كل طالب بطاقة تحتوي فيها معلومات حول المواد الدراسية.

وباستخدام وسيلة بطاقة ان تسهل للطلاب على الفهم و تعزيز الذاكرة و اهتمام متنام و يمكن أن يقدم العلاقة بين المادة والعالم الواقعي.^{٣٤} وباستخدام هذا الأسلوب كان المعلم مبينا على المواد التي تحتاج إلى تناقش أو

^{٣٠} أزهري أرشد، مدخل إلى طرق تعليم اللغة الأجنبية لمدرسي اللغة العربية، (أوجونج فاندانج: مطبعة الأحكام، ١٩٩٨)، ص.

^{٣١} أزهري أرشد، مدخل إلى تعليم اللغة العربية لمدرسي اللغة العربية، (أوجونج فاندانج: الأحكام، ١٩٩٨)، ص. ٩٠.

^{٣٢} Departemen Agama RI, *Metodologi Pendidikan Agama Islam* (Jakarta: Direktorat Jendral Kelembagaan Agama Islam, 2002), ص. 88.

^{٣٣} Hisyam Zaini, *Strategi Pembelajaran Aktif*, (Yogyakarta: Insan Madani, 2008). ص 50.

^{٣٤} Nina Latifah, *Pengaruh Penggunaan Media Kartu Terhadap Penguasaan Mufradat Siswa Kelas VII Sleman Kota*, Skripsi, Pendidikan Bahasa Arab, UIN Sunan Kalijaga Yogyakarta, 2005. ص. 11

المواد التي لم يفهمها الطلاب في عملية التعلم. وكذلك أن تساعد معلم الطلاب على فهم دروسهم والدافع في التعلم باستخدام بطاقة في الممارسات التعليمية.

٢. خطوات أسلوب Card Sort

استخدام أسلوب Card Sort من أنشطة تعاونية تدعو الطلاب إلى المشاركة في عملية التعليم والتعلم بشكل سريع. وهذا الأسلوب أن ينمي روحا تعاونيا بين الطلاب في التعلم وتبادلا في المعارف المختلفة. لذلك، ينبغي على المدرس في تطبيق أسلوب Card Sort أن يراعي بعض خطوات هامة كما ذكرت في كتاب *Strategi Pembelajaran Aktif* ، وهي:

- (١) يعد المدرس وسيلة بطاقة وفقا لعدد الطلبة.
- (٢) يقدم المدرس لكل الطلبة بطاقة التي فيها المعلومات.
- (٣) ويطلب المدرس طلاب بأن تحرك في الفصول الدراسية وإيجاد بطاقة مع نفس الفئة. (يمكن لمدرس أن يعلن تلك الفئة من قبل أو بسماح طلبة أن يجدوا بأنفسهم).
- (٤) يأمر المدرس الطلاب ببطاقة مع نفس الفئة بأن يقدم أمام الفصل.
- (٥) على المدرس أن تقدم الطلبة النقاط.^{٣٥}
- (٦)

٣. خطوات أسلوب Card Sort على فهم المسموع

- (١) تعد المدرسة البطاقة وفقا لعدد الطالبات.
- (٢) توزع المدرسة كل الطالبة بطاقة فيها المعلومات.
- (٣) تقرأ المدرسة النص .
- (٤) تطلب المدرسة طالبات بالقيام في مكانهن.
- (٥) تقرأ المدرسة جملة / سؤالا عن الناص.
- (٦) تأمر المدرسة طالبة بأن تصيل تلك الجملة/ تجيب إجابة وتبحث أصدقاء لها كلمة مناسبة لتكون جملة مفيدة.
- (٧) تأمر المدرسة الطالبات بأن تقدمن أمام الفصل مع فرقة واحدة.
- (٨) تأمر المدرسة الطالبة بأن تقرأ الكلمة في البطاقتها واحدة فواحدة.
- لو كانت عندهن خطأ في بحث، عليهن العقاب.
- (٩) تعلق المدرسة عن الدرس.

³⁵ Hisyam Zaini dkk, *Strategi Pembelajaran Aktif*, (Yogyakarta: Pustaka Insan Madani, 2008),

٤. مزايا أسلوب أسلوب Card Sort وعيوبه

إن لكل أسلوب التعليم مزاياه وعيوبه، أما مزايا أسلوب أسلوب Card Sort فهي:

١. سهولة لمدرس في أتقنت الفصل .
٢. سهولة لمدرس في تنفيذ عملية التعلم.
٣. سهولة لمدرس في شرح الدرس.
٤. سهولة للطلبة في فهم الدرس.
٥. التنشئة الاجتماعية بين الطلبة بطلبة أخرى.

وأما عيوب هذا الأسلوب فهو كما يأتي:

١. يحتاج الطلاب اهتماما مزيدا وقد لا يجد الطالب اهتمامه.
٢. كثير الأوقات في اعداد وسيلة البطاقة.
- ٣.

د- منهج البحث

٤. إن منهج البحث الذي تستعمله الباحثة في هذه الرسالة هو منهج تجريبي. أو منهج علمي الذي تستطيع الباحثة بواسطته أن تعرف أثر الأسباب (المتغير المستقل) على النتيجة (المتغير التابع).^{٣٦}
- ٥.

هـ- نتائج البحث

إن استخدام أسلوب Card Sort يجعل الطالبات متحمسات في تعلم حيث الوسيلة البطاقة تسهل الطالبات على فهم اللغة العربية خاصة مهارة الاستماع. وقد عرض الباحثة كل خطوات التعليم في الفصل الرابع بتفصيل. وأسلوب Card Sort تكون فعالية لترقية قدرة الطالبات على فهم المسموع

^{٣٦} صالح بن حمد العساف، المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، (رياض: المكتبة العبيكان، ٢٠٠٠) ص. ٣٠٣

المراجع

أزهر أرشد، مدخل إلى طرق تعليم اللغة الأجنبية لمدرسي اللغة العربية، (أوجونج فاندانج: مطبعة الأحكام، ١٩٩٨).

رشدي احمد طعيمة و محمد السيد مناع، تدريس العربية في التعليم العام نظريات و تجارب، الطبعة الأولى، (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٠).

صلاح عبد المجد العربي، تعلم اللغات الحية وتعليمها بين النظرية وتطبيق، (القاهرة: مكتبة لبنان، ١٩٨١).

محمود كامل ناقة ورشدي أحمد طعيمة، طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين به، (الرباط: مطبعة المعارف الجديد، ٢٠٠٣).

محمود يونس، قاموس عربي-إندونيسي، (جاكرتا: محمود يونس والذرية، ١٩٩٠).

محمد كامل الناقة، تعليم اللغة العربية للمناطقين باللغة أخرى، (مكة المكرمة، بدون السنة).

محمد عبد القادر أحمد، طرق تعليم اللغة العربية، (القاهرة: مكتبة النهضة، ١٩٨٤).

ماهر إسماعيل صبري، المدخل للمناهج وطرق التدريس، (الرياض: الشكري، ٢٠١٠).

علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٢).

عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرس اللغة العربية، (مصر: دار المعارف، دون السنة).

Effendi, Ahmad Fuad, *Metodelogi Pengajaran Bahasa Arab*, (Malang: Misykat, 2005), Cet. III.

Departemen Agama RI, *Metodologi Pendidikan Agama Islam* (Jakarta: Direktorat Jendral Kelembagaan Agama Islam, 2002), ص.88.

Departemen Agama, *Kurikulum Bahasa Arab Madrasah Aliyah*, (Jakarta: Dirjen Binbaga Islam, Direktorat Mapendais Pada Sekolah Umum, 2003).

E.Mulyasa, *Menjadi Guru Profesional Menciptakan Pembelajaran Kreatif dan menyenangkan*, (Bandung: Remaja Rosdakarya, 2006).

Hamzah B. Uno, *Model Pembelajaran Menciptakan Proses Belajar Mengajar yang Kreatif dan Efektif*, Cet. III, (Jakarta: Bumi Aksara, 2007).

Hisyam Zaini dkk, *Strategi Pembelajaran Aktif*, (Yogyakarta: Pustaka Insan Madani, 2008).

Nina Latifah, *Pengaruh Penggunaan Media Kartu Terhadap Penguasaan Mufradat Siswa Kelas VII Sleman Kota*, Skripsi, Pendidikan Bahasa Arab, UIN Sunan Kalijaga Yogyakarta, 2005

Syaiful Bahri Djamarah dan Aswan Zaini, *Strategi Belajar Mengajar*, (Jakarta: Rineka Cipta, 2002).

W. James Popham dan Eva L. Baker, *Teknik Mengajar Secara Sistematis*, (Jakarta: Asdi Mahasatya, 2005).

Muhammad Ismail, *Penerapan Metode Mengajar*, (Online)
<http://www.smp1belawa.com/2012/01/penerapan-metode-mengajar.html>, diakses Tanggal 04 April 2016

Al Priyono, *Ciri-Ciri Metode Pembelajaran Yang Baik*, (Online)
<http://id.shvoong.com/social-sciences/education/2249026-ciri-ciri-metode-pembelajaran-yang/#ixzz25URh8zFF>, diakses Tanggal 05 April 2016.